



عباس فخر الدين

معاون مدير شباب ورياضة في
النجف الاشرف



ابراهيم الكحلاني

المختص بالتنمية البشرية من اليمن

الشهيد رئيسي عنواناً للشهادة وابرار القضية الفلسطينية والمقاومة

الرئيس الإيراني آية الله رئيسي وزير خارجيته امير عبداللهيان ورفاقهما وفي استوديوهات القناة الـ١٤ الصهيونية جرى توزيع الحلويات على الهواء مباشرة فرحا بتحطيم طائرة الرئيس الإيراني وشهادته والوفد المرافق له.

ما تميز به السيد إبراهيم رئيسي، أنه لم يشعر يوماً أنه رئيس أو مسؤول أو صاحب سلطة، ليس فقط هو، بل حتى جميع من حوله لم ينظروا له يوماً على أنه مسؤول وما شابه، رغم أنه تولى أهم منصبين في البلاد (رئاسة الجمهورية، وقبلها رئاسة السلطة القضائية). بل كان دائماً يرى نفسه ويراها الجميع ذلك الرجل الرضوي الذي قضى عمره في خدمة حرم الإمام الرضا (ع)، الرجل الحسيني الذي يأتي لزيارة الإمام الحسين (ع) ماشياً ويجلس في المواكب والخيم كأي أحد، بل ويقدم المجالس على أبي عبد الله الحسين (ع) ويقراً المأتم وينعى ويبيكي ويبيكي الناس!

هل تدركون هذا؟ نحن لا نحكي عن قصة من الخيال والعالم الافتراضي، نعم إنه رئيس أقوى دولة في الشرق الأوسط يقيم مجالس على أبي عبد الله الحسين (ع) وينعى ويبيكي ويبيكي العالم! لذلك، لا غرابة أن نجد له هذه المكانة في قلب جميع المؤمنين حتى من لا يعرفه، ولا غرابة أن نجد حتى المعترضين على سياسة دولته حزبين على رحيله. فنحن لم نفقد مسؤولاً سياسياً، بل فقدنا رجلاً قضى عمره في خدمة أهل البيت عليهم السلام ولم تثنه أكبر سلطة عن ذلك. وأخيراً نقول... لا نعلم منه إلا خيراً... رحم الله شهداء الإسلام... كان عنواناً للشهادة والتسامح وابرار القضية الفلسطينية والمقاومة بشتى أنواعها الفكرية والعقائدية.

اصدرت عن الشهيد آية الله ابراهيم رئيسي مواقف وتصريحات متعددة في مناسبات كثيرة تعبر عن موقف الجمهورية الاسلامية الداعم بكل قوة للشعب الفلسطيني ومقاومته للاحتلال الصهيوني وقبل ايام من استشهاده اجتمع الشهيد آية الله رئيسي مجموعة من الكتاب والشخصيات الأدبية والثقافية البارزة في العالم الاسلامي الذين سافروا الى ايران للمشاركة في معرض طهران الدولي للكتاب، اكد الشهيد خلال اللقاء ان قضية فلسطين اصبحت اليوم القضية الاولى والمشاركة بين جميع الدول الاسلامية والحررة في العالم واصفا هذه الوحدة والتلاحم الفريد بانه اساس النصر النهائي للأمة الفلسطينية وازافة رقم جهود العدو لبث اليأس بين الامة الاسلامية ولكن وقوف مقاومة الامم المستيقظة والحررة ضد القمع التاريخي لشعب غزة المضطهد يبشر برسالة مفردا ان انتصار الامة الفلسطينية وتدمير الكيان الصهيوني المجرم، وفي كلمته امام مؤتمر الوحدة الاسلامية اكد ايضا ان القضية الفلسطينية والقدس هي من أهم قضايا التطبيع مع كيان العدو الصهيوني الغاصب وقال ان فشل اتفاقيات شرم الشيخ ووسلو وكامب ديفيد تؤكد أن لا ايمان لأعداء الاسلام بمن فيهم كيان العدو الصهيوني مضيافا ان امريكا والصهاينة يسعيان للاستيلاء على مصانع الدول وتهميش القضية الفلسطينية والقدس الشريف وعند اعلان استشهاد الرئيس الإيراني آية رئيسي ومرافقيه وصلت ذورة التشفي والحقد والكراهية في الكيان الصهيوني في عدد من المدن وعلى نحو خاص في تل ابيب اذ احتفل مستوطنون ونشرت فيديوهات على منصات التواصل الاجتماعي للمستوطنين يقومون بتوزيع الحلوى في مدن فلسطين المحتلة على المارين ابتهاجا باستشهاد

وداً في القلوب، وصدقاً في المشاعر والأحاسيس

- عندما تكنظ الساحات والمقامات والشوارع والمدن بالمحبين، كباراً وصغاراً، رجالاً ونساء.. بالبكاء والابتهاج والتضرع لله لشخص ما أو لوداعه.. فاعلم أنك أمام الشهيد رئيسي وعبد اللهيان ورفاقهما..

- وعندما تجري محبة شخص ما في وجدانك ومشاعرك رغم معرفتك القريبة به، فاعلم أنك أمام ثلة من المؤمنين الصادقين، والمتقين الصالحين، والذين حملوا أسراراً عجيبة مع ربهم في خلواتهم ومناجاتهم، (إن الذين اتقوا سيجعل لهم الرحمن ودا).. وداً في القلوب، وصدقاً في المشاعر والأحاسيس..

- وعندما تجد أشخاصاً يدخلون قلبك دون استئذان ويملؤنه حباً وعشقاً لهم ولحياتهم ولوجودهم بيننا، فاعلم أن الزائر هو الشهيد رئيسي وعبد اللهيان ورفاقهما.. (وألقيت عليك محبة مني).. هي حالات خاصة ونادرة لا يمنحها الله إلا لخاصة أوليائه..

- وعندما تجد أشخاصاً تأسرك شخصياتهم الفريدة، وطلعتهم البهية، وتظهر في صفحات وجوههم نقاء سرائرهم وصفاء قلوبهم، فاعلم أن أمامك الشهيد رئيسي وعبد اللهيان ورفاقهما.. (سيماهم في وجوههم).. تفاصيل وجوههم تخبرك بصدقهم وصدق نوابيهم..

- وعندما تجد أشخاصاً مسارعون لخدمة شعبهم، ولا يملون ولا يهدأ لهم بال حتى يوصلوا خدماتهم لغيرهم ومن حولهم ومن تحملوا مسؤولياتهم واحتياجاتهم، فاعلم أنك أمام الشهداء رئيسي وعبد اللهيان ورفاقهما.. (إنهم كانوا يسارعون في الخيرات).. فهم مسارعون ومبادرون رغم الظروف الصعبة والتحديات الكبيرة التي سيجدونها أمامهم وفي طريقهم..

فألف سلام وتحية لهم ولتضحياتهم ما تعاقب الليل والنهار..

